

الفصل الثالث

التخطيط التربوي للأنشطة

فى مرحلة التعليم الثانوى العام

مقدمة:

أولاً: ما هيه التخطيط التربوى.

ثانياً: أساليب التخطيط التربوى:

- ١- أسلوب تقدير الاحتياجات من التعليم.
- ٢- أسلوب تقدير تكلفة التعليم والعائد منه.
- ٣- أسلوب بيرت.
- ٤- أسلوب دلفى

ثالثاً: مراحل التخطيط التربوى:

- ١- مرحلة إعداد الخطة.
- ٢- مرحلة تحديد الأهداف
- ٣- مرحلة تقدير تكلفة الخطة.
- ٤- مرحلة التنفيذ والمتابعة.
- ٥- مرحلة تقويم الخطة.

رابعاً : واقع تخطيط الأنشطة التربوية ومشكلاته:

- أولاً : الواقع النظرى.
- ثانياً : الواقع الميدانى.

الفصل الثالث

التخطيط التربوي للأنشطة

فى مرحلة التعليم الثانوى العام

مقدمة:

أصبحت قضية التنمية تشغل كل المجتمعات فى الوقت الحاضر، والمحور الأساسى فى استراتيجىة التنمية هو تنمية الثروة البشرية وإعدادها من أجل تلبية مطالب التنمية الشاملة للمجتمع.

والعنصر البشرى باعتباره أساس عملية التنمية هو هدفها وهو أيضاً صانعها، وعظمة الدول تُقاس بثروتها البشرية المنتجة المدربة على مختلف المستويات وبمدى قدرتها على العمل والعطاء من أجل تقدم وتطور مجتمعاتها.

والمدرسة وهى المؤسسة التربوية المتخصصة واحدة من المؤسسات المجتمعية الرئيسية المسؤولة عن المشاركة فى عملية التنمية فهى أداة المجتمع فى الارتقاء بالفرد وإطلاق طاقاته وقدراته وذلك بإحداث تطور جوهرى يشمل مختلف جوانب شخصيته معرفياً ووجدانياً واجتماعياً ومهارياً... مما يساهم أيضاً فى تطور المجتمع.

وهناك إجماع على أنه لا يمكن فصل أهداف التعليم بالنسبة للفرد عن أهدافه بالنسبة للمجتمع، فوظيفة التعليم فى تنمية شخصية الفرد وذاتيته لا يمكن فصلها عن الدور الذى يقوم به أيضاً لاسد احتياجات المجتمع من قوى مدربة قادرة على المساهمة فى تنمية المجتمع ورخائه، ولذا فإن نشر التعليم وتحسين نوعيته جزءاً من عملية النمو والتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع^(١).

ولكن مناهج المدرسة لا يمكنها أن تشمل كل المعلومات والمعارف والمواقف والخبرات والمهارات التى تفيد التلميذ عندما يتخرج إلى الحياة العامة، وأيضاً لا يتسع وقت الدراسة فى الفصل إلا للمواد الدراسية فقط دون التطبيق العملى والتدريب الواقعى عليها داخل المدرسة، وكذلك عدم مراعاة الفروق المختلفة بين التلاميذ حتى داخل الفصل الواحد لاختلاف

(١) محمد عبد الوهاب الصيرفى: "تطوير التعليم الثانوى الفنى لتلبية احتياجات خطة التنمية المحلية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤م، ص ٣.

حاجاتهم وقدراتهم واهتماماتهم من مرحلة تعليمية إلى أخرى، وإذا أضفنا إلى ذلك قصور الإمكانيات المدرسية، فإنه ستتجلى أهمية الأنشطة التربوية التي تقدم داخل المدرسة وتحت إشرافها لأنها تؤدي دوراً معترفاً به في تثقيف التلاميذ وتهذيب سلوكهم حيث توفر لهم مجالات واسعة لتنمية قدراتهم واستعداداتهم وميولهم واهتماماتهم فتتيح الفرص لكل تلميذ لكي يمارس هواياته المختلفة فتبرز مواهبه وتنمو قدراته وخبراته ومهاراته فتصبح هذه الأنشطة هي المجال الأصيل الذي توظف فيه المعلومات ويتدرب فيه التلميذ على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة^(١)، ومن ثم من الضروري الاهتمام بها وزيادة مجالاتها وأنواعها حتى يمكن إشباع الحاجات والاهتمامات المتعددة والمتباينة للتلاميذ مما يُتيح فرص النمو التربوي السليم.

ولذلك فالتخطيط لهذه الأنشطة يُعد من الأمور الهامة الواجب القيام بها حتى يتم تطويرها والاستفادة منها في مرحلة التعليم الثانوي العام بمصر.

وفي هذا الفصل تعرض الدراسة لهذا التخطيط وذلك بعرض العناصر التالية:

- ١- ما هية التخطيط التربوي.
- ٢- أساليب التخطيط التربوي.
- ٣- مراحل التخطيط التربوي.
- ٤- واقع تخطيط الأنشطة التربوية في التعليم الثانوي العام ومشكلاته.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل عنصر من هذه العناصر:

أولاً: ما هية التخطيط التربوي:

يعتبر التخطيط وسيلة علمية منظمة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغييرات محددة في مجال معين، وللتخطيط دور رئيسي في مواجهة مشكلات المجتمع المختلفة والعمل على حلها. والتخطيط يتضمن كذلك التفكير في المستقبل ومحاولة التنبؤ باحتياجاته وظروفه المختلفة والعمل الإيجابي الجاد لمواجهة هذه الاحتياجات والظروف وذلك في ضوء الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة أو التي يمكن توفيرها من منطلق أن نقطة البدء في الرؤية المستقبلية هو البحث في مؤشرات وظروف الواقع التي يمكن أن تؤثر في صنع المستقبل والتعرف عليه، والتخطيط للتعليم بمكوناته ومراحله المختلفة من أهم الوظائف التي تتولاها الإدارة التعليمية وذلك لمواجهة المشكلات والعوائق التي تعترض طريقه وصولاً إلى تطويره والارتقاء بمستواه مما يساهم في نمو وتقدم المجتمع وتحقيق أهدافه في المجالات المختلفة.

(١) محمد محمود رضوان: نصيب الثقافة في برامج التعليم، مرجع سابق، ص ٨١، ٨٢.

وينبغي أن نفرق بين التخطيط ووضع الخطة وألا نفهم الخطة على أنها هي التخطيط^(١)، فالتخطيط عملية مستمرة ومتصلة ودوارة لأنها لا تنته بانتهاء وضع الخطة وتنفيذها، والتخطيط أيضاً ليس هدفاً في حد ذاته ولكنه وسيلة يتم بها التحقيق الكامل للأهداف الموضوعية بأقل تكلفة ممكنة، ومدى نجاح التخطيط يتوقف على مدى المساهمة في تحقيق هذه الأهداف، أما الخطة فهي ترجمة التخطيط إلى برنامج عمل موقوت ومحدد من حيث الزمان والمكان والمدى والمستوى والقطاع الذي يتم فيه، فالخطة متضمنة في عملية التخطيط بالإضافة إلى ذلك فإن التخطيط يتضمن:

- ١- إعداد الخطة.
 - ٢- توفير الإمكانيات المختلفة.
 - ٣- تحديد إجراءات ووسائل التنفيذ.
 - ٤- الإشراف على التنفيذ.
 - ٥- التنفيذ.
 - ٦- التقويم والمراجعة والمتابعة.
- وهو يحتاج إلى تنظيم المصادر المالية والبشرية بطريقة أكثر فعالية لتستخدم في تحقيق الأهداف المنشودة للفرد والمجتمع.
- والتخطيط التربوي يدخل ضمن إطار التخطيط الشامل للدولة، ويختلف مفهومه من دولة إلى أخرى حسب النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي داخل كل دولة من هذه الدول.

والدراسة الحالية تُعرف التخطيط التربوي بأنه "الدراسة العلمية المقصودة والمستمرة التي تتم بشكل جماعي تعاوني وتنطلق من الواقع بظروفه المختلفة لتحقيق أقصى استثمار ممكن لكافة الموارد والإمكانيات المتاحة (مادية وبشرية) بهدف تحقيق أهداف مستقبلية مما يُتيح إمكانية تلبية الحاجات والمطالب التعليمية المختلفة للأفراد ويضمن حصول كل فرد على فرص تعليمية متكافئة ذات أهداف واضحة يُنمى بها قدراته ويحقق طموحاته المختلفة فيسهم بإيجابية في تقدم المجتمع في شتى المجالات"^(*).

(١) محمد منير مرسى وعبد الغنى النورى: تخطيط التعليم واقتصادياته، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٧م ص ٤٣.

(*) لمزيد من التفاصيل راجع:

- أحمد على الحاج محمد: التخطيط التربوي - إطار لمدخل تنموى جديد، المؤسسة الجامعية للدراسات

والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٢م، ص ص ١٢١، ١٢٢.

- Coombs, Philip H: What is Educational Planning. Unesco, IIEP, Paris, 1970, P P.14,15.

وتجدر الإشارة إلى أن ثمة فرق بين التخطيط التعليمي والتخطيط التربوي^(١) هو الفرق بين مفهوم التعليم ومفهوم التربية، فالتخطيط التعليمي يتولى كل ما يتم داخل نطاق التعليم النظامي المدرسي بمؤسساته المحددة، ثم أنه ينظر إلى التعليم باعتباره عملية تتم ضمن إطار عملية التربية كأحد مكوناتها الرئيسية، في حين يعتبر التخطيط التربوي أشمل وأعمق وأوسع مدى لأنه يضم إلى جانب التعليم النظامي المدرسي جميع المؤسسات والأجهزة الأخرى غير النظامية الموجودة في طول المجتمع وعلى امتداده والتي تتولى عملية التربية والتثقيف بغرض التنمية الشاملة للفرد بمختلف جوانب شخصيته وأيضاً تنمية المجتمع وتطويره.

والدراسة الحالية تقوم بالتخطيط للأنشطة التربوية التي تتم داخل نطاق التعليم النظامي وهي من صميم عمل المدرسة سواء تمت داخلها أو خارجها طالما تتم تحت إشرافها وتوجيهها.

ولن نتطرق الدراسة إلى الأنشطة الأخرى التي تقدمها بعض مؤسسات وأجهزة التعليم غير النظامي الأخرى والموجودة خارج نطاق المدرسة وبعيدة عن إشرافها وتوجيهها.

ثانياً: أساليب التخطيط التربوي:

الأساليب المستخدمة في التخطيط كثيرة ومتعددة تبعاً لأهداف التخطيط ومجالاته المختلفة وقد جاء في العديد من الدراسات والأبحاث المهمة بهذا المجال أن أهم أساليب التخطيط التربوي هي:

١ - أسلوب تقدير الاحتياجات من التعليم:

يعتمد هذا الأسلوب على تقدير ما يحتاجه المجتمع من التعليم سواء من ناحية مراحله أو أنواعه خلال فترة زمنية محددة، فتوضع الخطة بعد التعرف على مدى هذه الاحتياجات

(١) أحمد على الحاج محمد: التخطيط التربوي- إطار لمدخل تنموي جديد، مرجع سابق، ص ١٢٠.

ومن ثم تحدد وسائل التنفيذ المختلفة، وتقدر احتياجات المجتمع من التعليم بطريقتين متكاملتين متداخلتين لا بد من استخدامهما معاً وهما^(١):

أ- **الطريقة الثقافية:** وتعنى قيام المجتمع بتلبية الاحتياجات الثقافية لأفراده مما يتيح فرص النمو العلمى والثقافى والاجتماعى والنفسى لهم وينمى مهاراتهم وقدراتهم المختلفة وذلك بجهد تربوى مُخطط يتناسب مع الأهداف العامة للدولة فى التطور الثقافى والاجتماعى.

ب- **طريقة القوى العاملة:** وتتمثل فى سد احتياجات المجتمع من القوى العاملة المدربة وتحسين قدراتها ومهاراتها فى شتى الوظائف والتخصصات لتكون قادرة على المساهمة فى تقدم المجتمع وهكذا "التعليم لا يزيد فقط مهارات وقدرات الإنسان الفرد وإنما أيضاً يُضاعف رصيد المجتمع من الكفاءات الفنية والمهنية التى تمثل عاملاً حاسماً فى تقدم وتطور المجتمع فالشعب المتعلم هو شعب أكثر إنتاجية"^(٢).

٢- أسلوب تقدير تكلفة التعليم والعائد منه:

تتمثل هذه التكلفة فى تقدير ما يمكن أن توفره الدولة من موارد وإمكانيات مختلفة لزوم تنفيذ الخطة التربوية، على أن يتم استثمار هذه الموارد والإمكانيات واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة بشكل مُربح ومفيد للفرد والمجتمع يترتب عليه أن تكون الفوائد المتوقعة والمنستظرة تفوق مقدار هذه التكاليف والنفقات أو تتطابق معها على أقل تقدير^(٣) لأن التعليم أصبح عملية استثمارية لها عائد يمكن قياسه^(٤) ومن ثم لا بد أن يراعى المخطط التربوى أن تكون حسابات التكلفة والنفقات أقرب إلى الواقع وتعتمد على تقديرات واقعية حقيقية تراعى العامل الزمنى وما يترتب عليه من زيادة نسبية فى التقديرات يمكن التنبؤ بها وحساب احتمالاتها واتجاهاتها^(٥).

وإذا اصطدم هذا الأسلوب بقلّة الإمكانيات والموارد التى توفرها الدولة لأسباب مختلفة فإنه يلزم عند وضع الخطة التربوية أهمية وضرورة أن يُراعى المخطط الأولويات فى التعليم.

(١) Parnes Herbert's: Readings In The Economics of Education. Unesco, Paris. 1971. P863.

(٢) محمد عبد الوهاب الصيرفى: تطوير التعليم الثانوى الفنى لتلبية احتياجات خطة التنمية المحلية، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٣) Psacharopoulos George, Woodhall Maureen: Education For Development, An Analysis of Investment Choices, The World Bank, U.S.A, 1985. P.29.

(٤) محمد منير مرسى: الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧٧م، ص ٢٤٠.

(٥) المرجع السابق، ص ٢٣٩.

٣- أسلوب تقويم البرنامج ومراجعتها:

ويُرمز إلى هذا الأسلوب بكلمة (P.E.R.T) وهى الحروف الأولى من Program Evaluation and Review Technique وقد انتقل هذا الأسلوب من مجال الإدارة إلى التربية بعد تكييفه مع أغراضها ومجالاتها المختلفة. ويهدف إلى تحديد وتنظيم ما ينبغي القيام به لبلوغ أهداف محددة فى زمن معين فيساعد على اتخاذ قرارات مناسبة وتقديم معلومات مفيدة تمكن من مواجهة المشكلات الكامنة والخفية (الدروب الحرجة) التى تتطلب قرارات أو حلولاً ويحدد أساليب العمل التى تُيسر احترام الوقت المحدد لتنفيذ المشروعات أو البرامج المطلوبة مع تحقيق أعلى كفاءة فى استخدام الموارد المتاحة^(١) وهو بالإضافة إلى ذلك أسلوب رقابى كفؤ يُمكن من انضباط مواعيد التنفيذ على المعايير الموضوعية أصلاً فيفيد فى الكشف عن العيوب والأخطاء أولاً بأول واتخاذ الإجراءات المصححة والسريعة قبل البدء فى الخطوات التالية^(٢)،

ولهذا الأسلوب خطوات يمكن أن تفيد المخطط التربوى وهى^(٣):

- تحديد الأهداف المطلوب تحقيقها.
 - تحديد نوعية الأنشطة التى يحتوئها البرنامج ومدى العلاقات بينها.
 - تأسيس قاعدة من المعلومات والبيانات الحقيقية المطلوبة.
 - تقدير الوقت المطلوب للتنفيذ.
 - التركيز على العمليات الحرجة والأكثر أهمية (الأولويات).
 - التنسيق بين الجهات المشاركة فى البرنامج وتحديد دور ومسئولية كل جهة.
- ٤- أسلوب دلفى^(٤):

وهو عبارة عن طريقة تنبؤية ذات طابع خاص تتطلب الوصول إلى اتفاق فى رأى بين مجموعة من الخبراء أو المتخصصين (بخصوص موضوع معين يتم تحديده) ويكون ذلك قائماً على الحدس الشخصى لكل خبير أو متخصص مع وجود تغذية راجعية دقيقة.

(١) عبد الله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية فى التربية العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٧م، ص ٢٤٩، ٢٥٠.

(٢) عبد الحميد بهجت فايد: أصول الإدارة والتنظيم فى المؤسسات الإنتاجية والخدمية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣م، ص ٢٥٣.

(٣) Tanner C. Kenneth, Holmes C. Thomas: Microcomputer Applications in Educational Planning and Decision Making. Teacher's College Press, U.S.A, 1985. P.21-22.

(٤) لمزيد من التفاصيل راجع:

- ياسر عبد الحافظ على: مرجع سابق، ص ١٢٩، ١٣٢.
- عبد الله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية فى التربية العربية، مرجع سابق، ص ٢٤٢، ٢٤٨.

وقوام هذا الأسلوب يتمثل فى إرسال عدداً من الأسئلة التى تتعلق باحتمالات الأحداث أو الاتجاهات المستقبلية وذلك فى موضوع معين عن طريق وسيط يتولى مقارنة إجابة كل متخصص أو خبير فى المجال ثم عمل تغذية راجعية، وبعد ذلك توضع أسئلة جديدة بحيث تُصبح إجابة خبير سؤالاً لخبير آخر وهكذا حتى يتم الوصول إلى حكم مشترك أو اتفاق عام فى رأى ومن ثمة تتبلور الآراء المتباينة حتى تصبح وجهات نظر واضحة، ويتم هذا خلال فترة زمنية معينة ودون مواجهة بين الخبراء والمتخصصين.

ويمتاز هذا الأسلوب بالقدرة على تجميع الآراء والأحكام، وتصنيفها، ثم أنه يتيح الفرصة لكل خبير لمراجعة تقديراته وتصحيحها، وأيضاً يتم حذف أنشطة اللجان وأعمالها ومناقشاتها مما يمكن المشاركين فيها من عرض آرائهم وأفكارهم الحقيقية بشكل ديمقراطى حر دون التأثير برأى الآخرين أو الأغلبية أو المواجهة مع شخصيات ذات سلطة أو نفوذ. وبصفه عامة هناك عدة خصائص لهذا الأسلوب لعل من أهمها :-

- أنه اداة تعليمية تشجع الفرد على التفكير فى المستقبل والتخطيط له .
- أنه اداة تخطيطية تسهم فى تحديد الأولويات التى تنفذها هيئات أو مؤسسات مختلفة .
- غالباً ما تكون المشاركة فيه عملاً على درجة عالية من الفاعلية التى لها قيمتها فى موضوعات قد لا يمكن الحصول عليها بالاعتماد على الطرق العادية .
- يعطى احكاماً شبه دقيقة تمكن واضعى السياسة التعليمية من اتخاذ القرارات السليمة انطلاقاً من أن رأى الخبيرين افضل من رأى الخبير الواحد ، وأن رأى المجموعه المتخصصة سوف يبنى على احكام موضوعية اكثر ما يبنى على التخمين .

" وحتى إذا لم يتم الإتفاق بين الخبراء أو المتخصصين فإن من فضائل هذا الأسلوب أنه يبلور الموقف (بخصوص الموضوع المدروس) ويساعد على توضيحه ويسلط الأضواء على جوانبه المختلفة ويركز الانتباه على المجالات المرغوبة فيه ."^(١)

كانت هذه هى أهم أساليب التخطيط التربوى ، وهى تفيد فى معرفه الأسس والقواعد المختلفة التى تحددها الخبرات الأجنبية المتقدمة عند قيامها بالتخطيط فى مجال التربية والتعليم ، ومن ذلك تحديد أهداف مرحلة التعليم الثانوى فى الولايات المتحدة الامريكية ووضع الأنشطة التربوية فى هذه المرحلة من حيث أهدافها وأهميتها

(١) نادية حسن السيد : التخطيط لبعض برامج كليات التربية المصرية (باستخدام أسلوبى دلفى

وبيرت) ، رسالة دكتوراه غير منشوره ، كليه التربية ببها ، جامعه الزقازيق ، ١٩٩٣م ، ص ص

والأسس والقواعد المتبعة هناك عند التخطيط لهذه الأنشطة، الأمر الذى يفيد القائمين على التخطيط فى بلادنا فى التعرف على الأسس والقواعد العلمية فى تخطيط هذه الأنشطة واقتراح الحلول المناسبة لمشكلاتها ومن ثم وضع نموذج مقترح أو خطة مقترحة فى ضوء ذلك.

ثالثاً: مراحل التخطيط التربوى:

تسير عملية التخطيط التربوى بأسلوب علمى فى مراحل أساسية قد لا تكون متتابعة ولكنها متفاعلة ومتداخلة يتجلى فيها الطابع المرن الذى يجب أن تتحلى به الخطة التربوية سعياً إلى تحقيق الأهداف المنشودة، وهناك ترابط بين مبادئ وأسس التخطيط وبين هذه المراحل إذ أن إجراء كل مرحلة يتطلب الالتزام بما يناسبها من المبادئ والأسس. وفيما يلى أهم هذه المراحل:

١ - مرحلة إعداد الخطة:

تهدف هذه المرحلة إلى إعداد خطة للأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام، على أن تكون هذه الخطة داخل إطار الخطة العامة للتربية والتعليم، وأيضاً ضمن إطار خطة التنمية الشاملة للمجتمع.

وهذه المرحلة تتضمن ما يلى:

- أن يُشارك فى التخطيط للأنشطة كل المهتمين بأمرها.
- أن يكون التخطيط للأنشطة مرناً يراعى ظروف وخصائص وإمكانيات كل بيئة ويسمح بالتعديل عند الحاجة.
- أن يكون التخطيط للأنشطة واقعياً ينبع من حاجات واهتمامات الطلبة ويراعى الفروق الفردية بينهم.
- أن يكون التخطيط للأنشطة مستمراً حتى يمكنه مواجهة الحاجات والظروف الجديدة.
- أن يكون التخطيط للأنشطة التربوية بعيداً عن المظهرية والروتين ومجاملة الرؤساء بقدر الإمكان...

وفى هذه المرحلة يتم أيضاً التعرف على الواقع الراهن للأنشطة التربوية (المراد تخطيطها)، والعوامل المؤثرة فيها إيجاباً أو سلباً، وهذا يُظهر أوجه القوة أو الضعف فيها وكذلك مشكلاتها ونواحي القصور فيها، وينتج عن هذا مجموعة من المؤشرات تقود إلى تحديد الأهداف المراد تحقيقها.

٢- مرحلة تحديد الأهداف:

وهذه الأهداف تنطلق من الأهداف العامة للتربية والتعليم ومنها^(١):

- النمو المتكامل للطلاب من كافة النواحي.
 - إعداد الطالب للحياة العملية فى البيئة التى يعيش فيها.
 - تعليم الطالب طريقة التفكير العلمى السليم.
 - إقامة المجتمع المنتج والمساهمة فى تطوير المجتمع.
 - التأكيد على بناء الشخصية المصرية لمواجهة تحديات المستقبل.
- وتنطلق كذلك من الأهداف الخاصة لمرحلة التعليم الثانوى العام بمصر ومنها^(٢):
- إعداد الطلاب للحياة فى مجتمع عصرى وتنمية قدراتهم المختلفة.
 - تنمية الاتجاه العلمى للطلاب واحترام العمل اليدوى.
 - إعداد الطلاب للتعليم العالى والجامعى.
 - التأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية.
- وينبغى أن يراعى فى تحديد هذه الأهداف ما يلى^(٣):

- أن تكون مُصاغة بدقة فى عبارات مختصرة ومحددة ومنظمة وواضحة.
 - أن تكون واقعية تنطلق من الواقع وظروفه. - أن تكون قابلة للتحقيق والقياس.
 - أن تكون متناسقة وغير متضاربة ويكمل بعضها البعض الآخر.
 - أن تكون قليلة التكاليف ومُرشدة الإنفاق..
- وبالإضافة إلى ذلك فإن تحديد طبيعة أهداف برامج الأنشطة يجب أن يكون معروفاً ومفهوماً بوضوح تام أمام كل أطراف العملية التعليمية مما يحدث أثره فى مساندة هذه البرامج

(١) أحمد فتحى سرور: تطوير التعليم فى مصر، مرجع سابق، ص ٢٤.

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية: معوقات أداء الإدارة المدرسية عن تحقيق أهداف التعليم الثانوى العام، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث التخطيط التربوى، القاهرة، مايو ٢٠٠٠/٢٠٠١، ص ص ١٠٧، ١٠٨.

(٣) راجع:

- أحمد إسماعيل حجبى: تخطيط التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٢م، ص ٣٦.
- إقبال الأمير السمالوطى: التخطيط الاجتماعى، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ص ٢٢٧، ٢٢٨.
- سيف الإسلام على مطر: التخطيط التربوى المفهوم والعملية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد السادس، الجزء الرابع (١)، ديسمبر ١٩٨٤م، ص ٢٦١.

وإدراك أهميتها فى تلبية أهداف هذه المرحلة^(١)... وأيضاً تحديد أهداف هذه الأنشطة يجب أن يكون معروفاً بطريقة ما لمؤسسات وأجهزة المجتمع المختلفة.

٣- مرحلة تقدير تكلفة الخطة:

وهذه المرحلة تتطلب بحث ودراسة تكلفة الخطة وأهم ما تحتاجه من مخصصات مختلفة لتنفيذها، ومن الضروري تحديد ميزانية كافية وأيضاً توفير الإمكانيات المادية والبشرية كماً وكيفاً، وتحديد الفترة الزمنية لتنفيذ الخطة، من منطلق أن استراتيجية التخطيط الفعالة (للأنشطة التربوية) تتطلب ضرورة تركيز الاهتمام بصفة خاصة على المصادر والموارد المختلفة والمتاحة (مالية، مادية، بشرية، تنظيمية) وحسن إدارتها وتوجيهها وأن يُراعى بشكل حاسم لزوم الارتباط بجوهر الأهداف الموضوعية والمحددة سلفاً^(٢).

٤- مرحلة التنفيذ والمتابعة:

فى هذه المرحلة يستلزم تحديد الطرق والوسائل اللازمة لتنفيذ الخطة وأيضاً إجراءات وأساليب التنفيذ وفق مراحل زمنية محددة وطبقاً للتكاليف المتاحة وفى إطار مشروع عمل مفصل، لأن التخطيط السليم ليس مجرد إعداد الخطة فقط ولكنه أيضاً على الأخص صياغة وتحديد استراتيجية تنفيذها فالتنفيذ هو مفتاح هذه الاستراتيجية ومحك الاختبار النهائى لإمكانية تحقيق الأهداف الموضوعية^(٣)، أما المتابعة فتقود إلى معرفة إلى أى مدى يتم العمل وفق المعايير والأسس الموضوعية لذلك ويهدف أيضاً للتأكد من تنفيذ الأهداف الموضوعية، وأيضاً إيجابيات التنفيذ لتنميتها وزيادتها، وسلبيات ومشكلات التنفيذ لمواجهتها وعلاجها ووضع مقترحات لتحسينها أولاً بأول مما يؤدي إلى تحقيق أهداف الخطة بكفاءة وفى أقصر وقت، وأيضاً متابعة الخطة تهدف إلى الإبقاء على روح العمل والحماس له وتقليل تأثير الروتين والبيروقراطية والتذكير بالجدول الزمنى المحدد للتنفيذ^(٤)، وتفيد المتابعة أيضاً فى ادخال التعديلات فى الوقت المناسب وإيضاً فى التمهيد للخطط القادمة^(٥).

٥- مرحلة تقويم الخطة:

(١) Lounsbury John H, Vars Gordon F: A Curriculum For the Middle School Years. Harper and Row Publishers Inc, U.S.A., 1978. P. 96.

(٢) Caulfield Ian, Schultz John: Planning For Change. Strategic Planning in Local Government. Longman Group, Great Britain, 1989. P.8.

(٣) Unesco: Educational Planning In The Context of Current Development Problems. An IIEP Seminar, IIEP, 3-8 October, Vol. (1). 1983, Paris, 1984. P.64.

(٤) عبد الغنى السنورى: اتجاهات جديدة فى الإدارة التعليمية فى البلاد العربية، استراتيجية إصلاح التربية العربية (٣) دار الثقافة، الدوحة، ١٩٩١م، ص ٣٩٠.

(٥) أحمد على الحاج محمد : التخطيط التربوى - إطار لمدخل تنموى جديد، مرجع سابق، ص ١٣٥.

وهى المرحلة الأخيرة من مراحل التخطيط، وهى تهدف إلى مقارنة النتائج التى تم تحقيقها فعلاً بالأهداف العامة والإجرائية الموضوعة أصلاً للخطة، وهى تسمح للقائمين بالتخطيط بمعرفة احتمال انحراف الأداء والتنفيذ عن الأهداف الموضوعة وأيضاً الحكم على الكفاءة التى تم بها تحقيق هذه الأهداف.

وعملية التقويم تفيد فى الإعداد لخطة العمل المستقبلية وذلك بالاستفادة من تجارب العمل فى الخطة الحالية من بياناتها ومعلوماتها ومشكلاتها فى وضع أهداف جديدة أكثر واقعية وقابلية للتحقيق.

رابعاً: واقع تخطيط الأنشطة التربوية ومشكلاته:

النشاط التربوى فى المرحلة الثانوية نشاط متسع المجالات يضم الفنون المختلفة وكافة أنواع الألعاب الرياضية وأيضاً المجالات الحرفية والمهارية المختلفة وكذلك المجالات العلمية والاجتماعية والترفيهية والفنية والثقافية ويتم ذلك فى صورة جماعات خاصة لكل مجال من هذه المجالات، وهذا النشاط يحتاج إلى تخطيط حتى يظهر بالمظهر التربوى الهادف وقبل القيام بذلك فإن الأمر يتطلب ضرورة دراسة واقع تخطيط هذا النشاط من ناحيتين:

الناحية النظرية والناحية الميدانية وذلك كما يلى:

أولاً: واقع تخطيط الأنشطة (نظرياً):

دراسة هذا الواقع يفيد فى التعرف على هذه الأنشطة من حيث:

١- التنظيم والتخطيط: يشرف على الأنشطة التربوية بوزارة التربية والتعليم إدارة مركزية

هى (الإدارة المركزية للخدمات التربوية) وذلك من خلال أربع إدارات عامة هى^(١):

- الإدارة العامة للتربية الرياضية والعسكرية.

- الإدارة العامة للتربية الاجتماعية.

- الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية.

- الإدارة العامة للمكتبات المدرسية.

وتتولى هذه الإدارات القيام بالمهام التالية^(٢):

- اقتراح السياسة العامة للأنشطة ووضع الخطط لتطويرها.

(١) محمد عبد العال حمادة وآخران: جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى، سلسلة مكتبة الاختصاصى

الاجتماعى، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ١٧.

(٢) رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على: تخطيط عودة الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم قبل

الجامعى، مرجع سابق، ص ٨٦، ٨٨.

- تزويد المديريات والإدارات التعليمية بالقواعد والقرارات والنشرات المنظمة للاختصاصات والمسئوليات المختلفة لإدارة وتوجيه الأنشطة بمختلف مجالاتها.
- تخطيط البرامج التدريبية للعاملين في مجال الأنشطة بالاشتراك مع الإدارة العامة للتدريب.
- دراسة المشكلات المختلفة في مجال الأنشطة عن طريق الزيارات الميدانية والتقارير الدورية وكذا الإحصائيات التي ترد من المديريات التعليمية ووضع الحلول المناسبة لها.
- متابعة الأنشطة التربوية بالمديريات والإدارات التعليمية وإصدار التوصيات اللازمة لتحسينها وتطويرها.

وبالإضافة إلى الإدارة المركزية للخدمات التربوية بإداراتها الأربع يوجد أيضاً:

- إدارة الاتحادات الطلابية^(١) وتقوم بالنهوض بمختلف أوجه النشاط التربوي وكذا الخدمات المختلفة في المجالات الفنية والرياضية والاجتماعية والعسكرية من أجل الارتقاء بالطلبة وتدعيم قدراتهم.
- مجالس الآباء والمعلمين^(٢) وتسعى لتوثيق الصلات بين الآباء والمعلمين وتنمية حب المدرسة ورعاية الطلاب في شتى الميادين الدينية والعلمية والفنية والاجتماعية والرياضية، ويتم تنظيم الأنشطة التربوية تبعاً لإمكانات كل مدرسة وتمشياً مع حاجاتها ومطالبها من هذه الأنشطة حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة منه ومن ثم تختلف ألوان الأنشطة التربوية وأنواعها من مدرسة إلى أخرى تبعاً لذلك، وتتولى إدارة كل مدرسة ثانوية الإشراف الكامل على تنظيم الأنشطة التربوية بها سواء تمت هذه الأنشطة داخلها أو خارجها.
- ومن أهم واجبات مدير المدرسة أو ناظرها باعتباره المسئول الأول عن الإدارة المدرسية الإشراف على جميع برامج الأنشطة التربوية وتنظيمها وتحسينها واتخاذ القرارات المختلفة في هذا المجال وتنفيذها ومتابعتها^(٣).

وعند تنظيم الأنشطة تراعى المدرسة ما يلي^(٤)

(١) وزارة التربية والتعليم: قرار وراى رقم (٢٠٣) بتاريخ ١٩٩٠م/٦/٢٤ بشأن الاتحادات الطلابية والريادة.

(٢) وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (٥) بتاريخ ١٩٩٣م/١/١٣ بشأن مجالس الآباء والمعلمين.

(٣) أحمد إبراهيم أحمد: نحو تطوير الإدارة المدرسية دراسات نظرية وميدانية، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، ١٩٩٤م، ص ١٠.

(٤) حسين عبد الله محضر: الجديد في الإدارة المدرسية، مرجع سابق، ص ١٩٢.

- موافقة المجتمع على لون النشاط الذى يُمارس.
- الفوائد المختلفة لهذا النشاط.
- إمكانية المدرسة فى تنفيذ هذا النشاط.
- ملائمة هذا النشاط للتلاميذ فى هذه المرحلة.
- تلبية هذا النشاط لحاجاتهم واهتماماتهم المختلفة.
- الاختيار السليم لأعضاء جماعات النشاط ولجانها المتنوعة.

وإذا كان التخطيط فى المرحلة الثانوية العامة يعنى رسم سياسة عامة للمدرسة الثانوية ووضع برنامج عمل متكامل لأنشطة هذه المدرسة ومشروعاتها تعليمياً وثقافياً وتربوياً واجتماعياً داخلها وخارجها وتوزيع هذا البرنامج على فترات تتناسب مع إمكانيات المدرسة بحيث ينتهى العام الدراسى وقد استكملت المدرسة تنفيذه ومتابعته ومن ثم تحقيق أهدافه^(١)، ومن هنا فإن الأمر يتطلب ضرورة وضع خطة شاملة متكاملة للأنشطة التربوية - قابلة للتطبيق العملى وتعتمد على الحقائق والبيانات الصحيحة والواقعية، وتخضع للمراجعة والمتابعة - تحكم العمل فى هذا المجال طوال العام الدراسى ويشترك فى وضعها جميع أعضاء الإدارة المدرسية وذلك قبل بدء العام الدراسى، ويتضمن تخطيط النشاط فى كل برنامج البيانات التالية التى يتم تدوينها فى السجل الخاص بكل جماعة^(٢):

- أهداف الجماعة.
- أسماء الطلبة أعضاء الجماعة.
- الفرق الدراسية للطلبة.
- أسماء الطلبة المختارين فى مجلس إدارة الجماعة.
- جدول أوقات ومكان عمل الجماعة.
- كشف بالميزانية المالية الخاصة بالجماعة.
- جدول زمنى لتوزيع العمل طوال شهور العام الدراسى.
- ملاحظات عن سير العمل فى كل مرحلة زمنية من مراحل تنفيذ البرنامج.
- ملاحظات عن الصعوبات التى قد تعترض تنفيذ بعض أهداف البرنامج وكيف أمكن التغلب عليها.

(١) مسلم محمد عليوة حميد: نظام إدارة المدرسة الثانوية فى مصر وأثره على الأداء المدرسى

(دراسة ميدانية)؛ رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ١٩٩٥م؛ ص ٧٤.

(٢) سماح رافع محمد: تدريس المواد الفلسفية فى التعليم الثانوى العام فى مصر والدول العربية، دار

المعارف، القاهرة، ١٩٧٦م؛ ص ١٧١.

- تقويم البرنامج ككل فى نهاية العام الدراسى.

كانت هذه هى محتويات تخطيط برنامج النشاط التربوى على مستوى المدرسة الثانوية وإذا تمكنت إدارة هذه المدرسة من تحقيق ذلك فإن هذا له تأثيره الكبير فى تحقيق أهداف وتطلعات هذه المدرسة.

٢- التنفيذ والتقويم: يتكون الهيكل التنفيذى الحالى لبرامج الأنشطة التربوية فى المدرسة الثانوية العامة من مدير المدرسة أو ناظرها (باعتباره المشرف العام على الأنشطة) والمدرسين المشرفين على الأنشطة وجماعات الأنشطة ولجانها المختلفة والطلبة أعضاء هذه الجماعات واللجان.

ويسير العمل فى تنفيذ خطة النشاط التربوى على النحو التالى:

- تنظيم أعمال جماعات النشاط ولجانها المختلفة وتوزيعها على أعضائها وتحديد دور كل عضو.
- تزويد جماعات النشاط بكافة احتياجاتها ومطالبها من الأدوات والأجهزة والآلات والخامات والاستخدام السليم لها.
- أهمية أن يكون التلاميذ على وعى ودراية وفهم بماهية النشاط وأهميته وكيفية الاستفادة منه.
- توضيح طريقة العمل فى الأنشطة أثناء ممارستها وإعطاء الأوامر والتوجيهات والتأكد من تنفيذها.
- توزيع الإشراف والريادة لكل لون من ألوان النشاط على المختصين والمدرسين حسب استعدادات وقدرات كل منهم.
- تشجيع التعاون والعمل الجماعى بين جميع المشاركين فى برامج النشاط من إداريين ومشرفين وتلاميذ مما يقود إلى إتقان أساليب العمل الجماعى التعاونى.
- توثيق العلاقات وتبادل الزيارات مع أعضاء جماعات النشاط المتشابهة فى المدارس الثانوية الأخرى.
- تحديد مواعيد وأماكن ممارسة الأنشطة التربوية بأنواعها المختلفة بحيث يتوافق ذلك مع أنشطة المدرسة الأخرى.

- أهمية أن يكون نظام المتابعة (تنفيذ برامج النشاط التربوى) بالمدرسة مرناً يقبل التعديلات والتغيرات خلال عملية التنفيذ، فقد تطرأ على خطة عمل (النشاط التربوى) بعض هذه التعديلات والتغيرات الأمر الذى يجعله قادراً على التواءم معها^(١).
 - تحديد ميزانية النشاط ومصادر التمويل وتوزيع الإمكانيات المالية المتاحة بشكل مدروس تبعاً لأهمية كل نشاط وعدد الطلبة المشتركين فيه، وأيضاً وضع نظام مرن وواقعى لمنح الجوائز والحوافز المادية والأدبية^(٢).
 - أهمية اندماج وانسجام المشرف على برامج النشاط مع أعضاء الجماعة أثناء ممارسة الأنشطة وتسجيل ملاحظاته عن الممارسة حتى يضمن جدية النشاط.
- وبعد تنفيذ خطة النشاط التربوى فى المدرسة الثانوية يأتى التقويم ويعتبر ركناً هاماً من أركان إدارة وتنظيم برامج النشاط ومن ضمن المسئوليات الإدارية لإدارة المدرسة الثانوية، والتقويم نوع من الأحكام المعيارية على أى ناحية من نواحي العملية التربوية (النشاط التربوى مثلاً) لبيان مدى الاقتراب أو الابتعاد عن الأهداف التى ينبغى تحقيقها^(٣) ثم القيام بعمليات التحسين أو التعديل أو التطوير الذى يعتمد على هذه الأحكام ومداها، فالتقويم ليس هدفاً فى ذاته ولكنه وسيلة تعالج السلبيات وتدعم الإيجابيات حتى تحقق العملية التربوية أهدافها. وتقويم برنامج النشاط يقوم على أساس تقويم الجوانب التالية فى كل برنامج^(٤):
- ١- تقويم أهداف جماعة النشاط للتعرف على مدى تلبيةها لحاجات ومطالب التلاميذ والمرحلة الثانوية
 - ٢- تقويم أعضاء الجماعة لمعرفة مدى نمو أعضائها وتطور العلاقات فيما بينهم وبين أعضاء الجماعات الأخرى للنشاط.
 - ٣- تقويم نشاط الجماعة لقياس مدى نمو أنشطتها وتعدد هذه الأنشطة وانتشارها داخل المدرسة أو خارجها.

(١) مسلم محمد عليوة حميد: نظام إدارة المدرسة الثانوية فى مصر وأثره على الأداء المرسى (دراسة ميدانية)، مرجع سابق، ص ٨٦.

(*) راجع:

- وزارة التربية والتعليم: نشرة عامة رقم (١١) بتاريخ ١٩٩٦/٩/١١م بشأن أوجه صرف مقابل الخدمات الإضافية والتأمينات التى تحصل من الطلبة والطالبات للصرف على الأنشطة المختلفة.
- وزارة التربية والتعليم: قرار وزارى رقم (١٣٢) بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٩م بشأن الحوافز ومكافآت الأنشطة التربوية أو الريادة العلمية.

(٢) محمد سليمان شعلان وآخرون: الإدارة المدرسية والإشراف الفنى: مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ١٨٢.

(٣) محمد عبد العال حماده وآخرون: جماعات النشاط المدرسى والدور التربوى، مرجع سابق، ص ١٥٦.

- ٤- تقويم كفاءة الإشراف من حيث المؤهلات والاهتمامات والميول وأساليب العمل والسمات الشخصية والبدنية.
- ٥- تقويم إدارة وتنظيم الجماعة من حيث تشكيلاتها ولجانها المختلفة وتوظيف أعضاء الجماعة وتوزيع العمل والمسؤوليات عليهم.
- ٦- تقويم نوعية برامج الجماعة ومدى ملاءمتها لقدرات وميول أعضاء الجماعة ومدى مشاركتهم فى تخطيطها وتنفيذها.
- ٧- تقويم الإمكانيات التى تعين الجماعة على القيام بنشاطها والاستمرار فيه كالأدوات والمرافق والخامات والأجهزة المختلفة.
- ٨- تقويم الميزانية التى توجه عمل الجماعة من حيث كفاية مصادر الاعتمادات المالية التى يتم الصرف منها على الأنشطة وطرق استخدام هذه الاعتمادات والتغيرات التى قد تحدث فيها والى أى مدى يمكن إيجاد مصادر إضافية أخرى.
- ٩- تقويم أعمال الخدمات المعاونة التى تُشارك فى إعداد وتجهيز وتنظيف وتنظيم أماكن وقاعات ممارسة الأنشطة.

وهكذا فالتقويم هو العملية المباشرة التى تختبر صحة الخطة وتساعد على ضبطها على أساس علمى سليم^(١)، ويتم تقويم الأنشطة بوسائل وأدوات متنوعة مثل^(٢):

- ١- **الملاحظة.** من جانب إدارة المدرسة والمشرفين على التنفيذ، والملاحظة الجيدة تتطلب قدراً كبيراً من العلم والخبرة.
- ٢- **المقابلة.** من قبل إدارة المدرسة والأخصائيين فيها للتعرف على ما يواجه الطلاب من مشكلات وعوائق أثناء ممارستهم للأنشطة المختلفة.
- ٣- **الاستفتاء.** حيث يتم استفتاء هيئات التدريس والمشرفين وأيضاً الطلاب، للتعرف على إقتراحاتهم وآرائهم فى الجوانب المختلفة للأنشطة ومدى تحقيقها لأهدافها الموضوعية وكذلك مشكلاتها وعقباتها وكيفية مواجهتها ذلك.

(١) محمد سليمان شعلان وآخرون: الإدارة المدرسية والإشراف الفنى، مرجع سابق، ص ١٩٠.

(٢) راجع:

- صلاح عبد الحميد مصطفى: الإدارة المدرسية فى ضوء الفكر الإدارى المعاصر، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٧م، ص ٩١.

- محمد عبد العال حمادة وآخرون: مرجع سابق، ص ١٥٤.

- ٤- الاختبارات المختلفة.
- ٥- استمارات التقويم.
- ٦- آراء المسؤولين والقائمين على النشاط في المدارس الثانوية المختلفة، وكذلك آراء وملاحظات أولياء أمور الطلاب من خلال زياراتهم للمعرض السنوي للنشاط (مثلاً) وأيضاً في المناسبات المختلفة.

ثانياً: واقع تخطيط الأنشطة (ميدانياً):

- على الرغم من الإجماع على أهمية الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي العام وضرورة التخطيط السليم لها واتخاذ الإجراءات المناسبة والتطبيقية لذلك، إلا أن الواقع الفعلي والميداني لتخطيط هذه الأنشطة يختلف تماماً عن الواقع النظري (كما سبق عرضه) حيث يؤكد الواقع الفعلي والميداني على ما يلي:
- عدم وجود تصور واضح ومحدد لأهداف الأنشطة في هذه المرحلة، مما يجعل تنظيم وتخطيط الأنشطة يسير فقط حسب رؤية وتوجيهات وتعليمات إدارة كل مدرسة ثانوية في هذا الشأن، فقد ذكر ٧٠% من عينة الدراسة (موجهين ومعلمين ومشرفين) أن النشاط يُمارس فقط حسب توجيهات ورؤية إدارة كل مدرسة وأن أهدافه مازالت غامضة في أذهان كل من الطلاب الممارسين له وأيضاً القائمين بالإشراف عليه^(١).
 - تنفيذ الأنشطة وممارستها عملياً لا يتم في كل المدارس الثانوية وإنما في بعضها فقط، وقد أكدت الدراسات الميدانية أنه نظراً لأهمية هذه المرحلة وما تتطلبه من بذل الجهد والتركيز على استذكار الدروس المقررة فقط وهذا ما يراه أغلب أولياء أمور الطلاب تقريباً فقد طلب ٧٧% من (أولياء أمور الطلاب بل وبعض المديرين والنظار والمدرسين) من الطلاب ضرورة الاهتمام بالمقررات الدراسية والبُعد عن الأنشطة لأنها لهو وتسلية ومضيعة للوقت والجهد وأنه لا طائل من وراءها!!^(٢)
 - في حالة القيام بالتخطيط للأنشطة في أغلب المدارس الثانوية فإنه يغلب على ذلك الطابع الشكلي والمظهري، فلا يوجد تخطيط علمي سليم لهذه الأنشطة وقد أكد ذلك ٦٣,١% من عينة الدراسة أنها لا تخضع لخطة محددة وإنما تخضع للظروف المحيطة بممارسة كل

(١) رزق حسن عبد النبي: "دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرس

الابتدائية (دراسة ميدانية)" مرجع سابق، ص ١٤٧.

(٢) خيرى على إبراهيم: صيغ مقترحة للنشاط المدرسي بالمرحلة الثانوية في ضوء الواقع والمعوقات

(دراسة ميدانية)، مرجع سابق، ص ٨٢.

نشاط وحسب اجتهادات المعلمين والمشرفين عليها^(١)، وذلك نظراً لاهتمام إدارة كل مدرسة ثانوية بالخطوة الدراسية فقط حيث يستغرق الاهتمام بالامتحانات ونظامها ونتائجها كل الوقت ونسبة ١٠٠% (أكد ذلك كل فرد في عينة الدراسة)^(١)

- عدم توافر المشرفين المدربين على تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج الأنشطة التربوية في المدارس الثانوية بصفة عامة، فقد أكد ٧٩,٩% من عينة الدراسة عدم وجود المشرف المتحمس والمعد إعداداً خاصاً للإشراف على الأنشطة في هذه المدارس الثانوية^(٢)، حتى أصبح الذى يتولى وضع الخطة والإشراف على تنفيذها وتقويمها لا يتوافر له المستوى الفنى اللازم للقيام بهذا العمل بكفاءة^(٣).

- عدم إتاحة الفرص للطلاب للمشاركة في تخطيط وتنفيذ النشاط^(٤)، ويكاد يقتصر دورهم على القيام بالأعمال الهامشية للنشاط مثل تجهيز الأدوات والخامات ومحاولة تجميع الطلاب في أماكن ممارسة هذا النشاط^(٥)، وربما كان ذلك لعدم تفهم إدارة المدرسة الثانوية لأهمية مشاركة الطلاب في ذلك (أكد ذلك ٣٦,٩% من النظائر والمدراء ووكلاء المدارس الثانوية) وكذلك لعدم قيام هذه الإدارة بمسؤولياتها في هذا الصدد مما أدى إلى ضعف

(١) أنظر:

- رزق حسن عبد النبى: "دور الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية"، مرجع سابق، ص ١٤٨.
- رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على: تخطيط عودة الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم قبل الجامعى، مرجع سابق، ص ١٧٨.
- نادى كمال عزيز: "الأنشطة المدرسية بين الواقع والمأمول في مدارسنا الابتدائية (دراسة ميدانية)"، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ١٩٨٨م، ص ٢٣١.
- (١) خيرى على إبراهيم: "صيغ مقترحة للنشاط المدرسى بالمرحلة الثانوية في ضوء الواقع والمعوقات"، مرجع سابق، ص ٨٢.
- (٢) رسمى عبد الملك رستم وشعبان حامد على: تخطيط عودة الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم قبل الجامعى، مرجع سابق، ص ١٥٤.
- (٣) عبد الله عبد الدائم: مراجعة استراتيجية تطوير التربية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التربية، تونس، ١٩٩٥م، ص ١٠٠، ١٠١.
- (٤) حميدة عبد العزيز إبراهيم: "بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة (دراسة ميدانية)"، مرجع سابق ،

ص ٢٩

(٥) أحمد محمد أحمد: "النشاط الثقافى الحر - واقعه ومعوقات تحقيقه بالتعليم الثانوى العام" ، مرجع سابق، ص ٢٢.

الوعى وعدم الفهم لدى طلاب المدرسة الثانوية بخصوص أهمية هذه المشاركة بالنسبة لهم (٥٩,٨% من عينة الدراسة)^(١).

- تقويم برامج النشاط في أغلب المدارس الثانوية يعتبر مسؤولية مباشرة لإدارات هذه المدارس، حيث تتولى كل إدارة تقويم هذه البرامج وتحديد الأوقات المناسبة لذلك دون أن تأخذ في الاعتبار استطلاع آراء الطلاب في هذا الشأن (أكد ذلك ٣٣% من عينة الدراسة) حيث أكدت هذه الدراسة أنه من النادر السماح للطلاب بالمشاركة في ذلك^(٢) رغم أن النشاط موجه في الأصل لصالح هؤلاء الطلاب من ناحية، ولتدعيم المناهج الدراسية من ناحية أخرى.

- عدم وجود دليل تربوي مُحدد للنشاط المدرسي يمكن الاعتماد عليه والاسترشاد به عند تنظيم وتخطيط وتنفيذ وتقويم هذه الأنشطة، وقد أكد ذلك نسبة مرتفعة من عينة الدراسة الميدانية (مدراء ونظار ووكلاء ومعلمين ومشرفين) حيث تراوحت هذه النسبة بين ٧٤%، ٩٧% من هذه العينة^(*)، وتوصلت إلى أنه لا يوجد (حتى الآن) وضوح تام لنوعية الأنشطة التي ينبغي تقديمها لطلاب المرحلة الثانوية ومدى تلبيتها لحاجاتهم واهتماماتهم المختلفة وكيفية تقديمها ومواعيدها وأماكن ممارستها وتكاليفها ومدى ارتباط ذلك بالمناهج الدراسية المقررة وخطة الدراسة، وقد ترك أمر تحديد ذلك إلى المعلمين المشرفين (على الأنشطة) حسب قدراتهم ومستواهم الثقافي وكذلك تصوراتهم المختلفة رغم ثقل أعباء التدريس وازدحام خطة الدراسة بالدروس والحصص اليومية المقررة مما ترتب على ذلك اختلاف في الأنشطة المقدمة للطلاب في هذه المرحلة من مدرسة لأخرى حيث يختلف تبعاً لهذا تنظيمها وتخطيطها وتنفيذها وتقويمها أيضاً وهكذا تسير الأمور بشكل عشوائي وغير محدد.

- عدم وجود خطة واضحة في أذهان القائمين على أمر تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج الأنشطة المختلفة (في المرحلة الثانوية) عن طرق ومصادر تمويل العمل في هذه البرامج

(١) رسمي عبد الملك رستم وشعبان حامد على: تخطيط عودة الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، مرجع سابق، ص ١٧٠.

(٢) خيرى على إبراهيم: "صياغة مقترحة للنشاط المدرسي بالمرحلة الثانوية في ضوء الواقع والمعوقات"، مرجع سابق، ص ٨٢.

(*) راجع:

- رسمي عبد الملك رستم وشعبان حامد على: تخطيط عودة الأنشطة التربوية في مرحلة التعليم قبل الجامعي، مرجع سابق، ص ١٧٨.

- خيرى على إبراهيم: "صياغة مقترحة للنشاط المدرسي بالمرحلة الثانوية"، مرجع سابق، ص ٨٢.

وعن الجهات التي يمكنها المساهمة في هذا التمويل سواء من الدولة ذاتها أم من البيئة المحيطة بالمدرسة أم من غير ذلك، فقد أكد ٨٦,٣% من عينة الدراسة أن الميزانيات المخصصة للأنشطة لا تكف لمستلزمات ومتطلبات هذه الأنشطة حيث لا يُخصص لها سوى مبالغ ضئيلة في كل مدرسة ثانوية^(١)، وأن ضعف تمويل برامج الأنشطة التربوية لتوفير مستلزمات تنفيذها من كافة النواحي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع الاقتصادي للدولة، فهذا الوضع يؤثر بلا شك على النظام التعليمي حيث لا يتم توفير التمويل الكافي لمتطلباته ومستلزماته^(٢)، وأيضاً لتزايد نفقات التعليم وحاجته إلى التمويل باستمرار بسبب زيادة أعداد التلاميذ والحاجة إلى مدرسين أحسن إعداداً وتدريباً وأيضاً الحاجة إلى مبان وإمكانيات أعلى مستوى لكي تتمشى مع التغير التكنولوجي العام وإضافة خدمات جديدة لم تكن تشغل المدارس من قبل..^(٣)، وكذلك ضعف العلاقات فيما بين المدرسة والبيئة المحيطة بها.

ومن نتائج الدراسات الميدانية يتضح أن واقع تخطيط الأنشطة ميدانياً وتطبيقياً يظهر أن أكثر مشكلات هذا الواقع إلحاحاً هي على الترتيب:

- الاهتمام والتركيز على الامتحانات ونظمها ونتائجها.
- عدم وجود دليل تربوي لتخطيط النشاط المدرسي.
- ضعف الميزانيات المخصصة للنشاط.

وهذه المشكلات وغيرها (كما سبق القول) تؤكد بعض السلبيات التي تعاني منها هذه الأنشطة وتعكس غياب إتباع أسس التخطيط العلمي السليم لها، ورغم أن هذه المشكلات معروفة لدى المسؤولين (في وزارة التربية والتعليم والمناطق التعليمية) عن تخطيط التعليم وبرامجه وعن توفير الإمكانيات المدرسية وعن الإشراف الفني وعن الإدارة إلا أنهم لا

(١) رسمي عبد الملك رستم وشعبان حامد على: تخطيط عودة الأنشطة التربوية، مرجع سابق، ص ١٧٨، ١٥٤.

وأنظر أيضاً:

- أحمد محمد أحمد: النشاط الثقافي الحر - واقعه ومعوقات تحقيقه بالتعليم الثانوي العام، مرجع سابق، ص ٢٣، ٢٤.

(٢) محمود عطا محمد على مُسيل: السياسة التعليمية وأثرها على النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية العامة - دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

(٣) سهام محمود العراقي: تاريخ وتطور اتجاهات الفكر التربوي، مكتبة المعارف الحديثة، الإسكندرية، ١٩٨٤م، ص ١٩١.

يبدلون جهداً حقيقياً في التخطيط لوضع النشاط موضعه الصحيح في الخطة المدرسية وفي توفير الحد الأدنى من الإمكانيات المناسبة للقيام به وفي توجيه المعلمين إلى تنظيمه^(١).

ومن هنا فإن الأمر يتطلب ضرورة مواجهة هذه السلبات وأهمية اتباع أسس التخطيط العلمى السليم فى هذا الصدد لأن الأنشطة تمثل جزءاً هاماً فى العملية التعليمية رغم أنها حتى الآن غير مُدرجة عملياً بالجدول المدرسى وأنها لم تدخل بعد فى صلب المناهج الدراسية المقررة الأمر الذى يقلل الاهتمام بها فى مدارس المرحلة الثانوية، وأصبح من الضرورى وجود صيغة ما للتكامل بين المواد الدراسية والأنشطة التربوية مما يقود إلى اعتبار هذه الأنشطة بالفعل وعلى المستوى التطبيقى جزءاً أساسياً وصمياً فى العمل المدرسى لا يمكن الاستغناء عنه.

وهكذا فإن الأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام تتطلب العمل الجاد والمستمر لإتخاذ الإجراءات التطبيقية والعملية لتخطيطها على أسس علمية سليمة مما يؤدى إلى تطويرها والارتقاء بها والاستفادة القصوى منها وهذا ما تظهره الخبرات الأجنبية المتقدمة فى مجال التخطيط للأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى (وخاصة الخبرة الأمريكية).

﴿ عرضت الدراسة فى هذا الفصل التخطيط التربوى للأنشطة فى مرحلة التعلم الثانوى العام وذلك من خلال عرض لما هية التخطيط التربوى، وأساليبه، ومراحل تخطيطه، ثم عرض لواقع تخطيط الأنشطة التربوية فى هذه المرحلة وأهم مشكلاته.

❖ واستكمالاً لخطة الدراسة يُعرض بالتفصيل فى الفصل التالى الخبرة الأمريكية فى مجال التخطيط للأنشطة التربوية (كنموذج للاتجاهات والخبرات الأجنبية المتقدمة فى هذا المجال) والاستفادة من ذلك فى وضع نموذج مقترح (خطة مقترحة) للأنشطة التربوية فى مرحلة التعليم الثانوى العام بمصر.

(١) رشدى لبيب: مُعلم العلوم مسئولياته، أساليبه عمله، إعداد، نموه العلمى والمهنى، مرجع سابق، ص ٢٥٤.